

تحرك عربي لإخراج سوريا من أزمتها



7ص

شروط قاسية لخروج لبنان من أزمتها المالية



11ص

من يحاكم أردوغان والسراج على تجنيد المرتزقة



9.6ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/01/25

30 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11597

Saturday 25/01/2020

42nd Year, Issue 11597



الميليشيات الشيعية تمهد لإطاحة الدولة العراقية

بغداد - مهد قادة ميليشيات عراقية تدبّر بالولاء لإيران إلى تدمير ما تبقى من شكل الدولة العراقية على ضعفها عبر الإعلان بشكل واضح لتكوين هو البديل السياسي والعسكري للحكومة العراقية.

ويؤكد زعماء الميليشيات العراقية الموالية لإيران أن التظاهرات التي شهدتها بغداد الجمعة ضد الوجود العسكري الأميركي في البلاد، هي مجرد مقدمة لما يمكن أن يحدث من مراحل لاحقا، أولها الاعتصام الشعبي، وصولا إلى استخدام السلاح لطرد القوات الأميركية بالقوة.

واحتشد الآلاف من أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر وعناصر الميليشيات العراقية الموالية لإيران في بغداد الجمعة للمطالبة برحيل القوات الأميركية، في وقت تستمر فيه الاحتجاجات الشعبية في 11 مدينة عراقية ضد فساد الطبقة السياسية الخاضعة لظهران.

ولا يتردد عدنان فيحان، رئيس كتلة صادقون المكونة من 15 مقعدا في البرلمان العراقي، وهي الذراع السياسية لحركة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، إحدى أقوى الميليشيات الإيرانية في العراق، في الإقرار بأن "الدولة ضعيفة، وخبرة الفصائل وإمكاناتها العسكرية أكبر"، وذلك في سياق التعليق على مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة أميركية قرب مطار بغداد.

وبتساعل فيحان، وهو قيادي ميداني متهم بأعمال عنف طائفية في الأوساط السياسية قبل أن ينال حصانة البرلمان في 2018، "أين هي الدولة حتى ترد على مقتل المهندس"، مضيفا أن "الدولة أضعف من أن ترد".

ورغم أن حركة العصائب التي ينتمي إليها فيحان تملك ثلاث وزارات في حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، فإنه قال إن "الفصائل" العراقية المسلحة الموالية لإيران، أقوى من الحكومة، على المستوى العسكري، ومتهددة بـ"زلزل" على مقتل المهندس.

ولدى سؤاله عن مصير الخزعلي زعيم الحركة، أقر فيحان بأن الإجراءات الخاصة بضمان سلامته تغيرت، بعدما تحول إلى مطلوب كبير في أعقاب مقتل سليماني والمهندس، لكنه ما يزال داخل العراق.

ومنذ مقتل سليماني والمهندس، لم يظهر الخزعلي على الأرض إلا مرة واحدة في مدينة النجف للمشاركة في تشييع القتيلين، بعد اتخاذ إجراءات احترازية في الموقع، من بينها تمويهه بالماكنات المسلحة الذين يرتدون الزي نفسه الذي يرتديه.

ومنذ ذلك الحين، يظهر الخزعلي في تسجيلات مصورة، من دون معرفة المكان الذي يقيم فيه، وسط تأكيدات بأنه غادر إلى إيران بعد المشاركة في تشييع سليماني والمهندس مباشرة.

وبشأن التظاهرات التي دعا لها مقتدى الصدر في بغداد وشارك فيها معظم عناصر الميليشيات الموالية لإيران في بغداد الجمعة، قال فيحان، إن الهدف منها إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق، مؤكدا أنها قد تتحول إلى اعتصام شعبي مفتوح في حال رفضت الولايات المتحدة هذا الأمر.

ونهب فيحان إلى أن الفصائل الموالية لإيران ستستخدم السلاح لإخراج القوات الأميركية من العراق إذا لم يحدث هذا بشكل سلمي.

«حكومة الرئيس» ناد خاص بداعي الرئيس التونسي

إلياس الفخاخ يستثنى «قلب تونس» و«الدستوري الحر» من المشاورات الحكومية حكومة تريح النهضة والشاهد وتضع قيس سعيد في مواجهة مطالب الشارع



بداية مثيرة للجدل

واصفا "الخط الوطني" الذي تجري محاولة إقصائه بأنه "الحصن الأخير ضد تفكيك الدولة".

وتساعل متابعون للشأن التونسي عن سبب إقصاء "قلب تونس" إذا كانت الأحزاب الأربعة المحسوبة على المسار الثوري قد دعمت شموله بالمشاورات، وهو ما عكسته تصريحات راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، وزهير المغزاوي أمين عام حركة الشعب، ومحمد عيو أمين عام التيار الديمقراطي.

واعتبر هؤلاء أن التفسير الوحيد لهذا الإقصاء هو وقوف الرئيس سعيد ضد مشاركة حزب نيل القروي، منافسه على الرئاسة، في الحكومة، مشيرين إلى أن رئيس الجمهورية يفترض أن يقف بدهر عند تكليف رئيس الحكومة وليس اختيار الحلفاء والمشاركين.

وحذروا من أن تدخل الرئيس سيجعل الحكومة محسوبة عليه، وهو الأمر الذي حاول أن ينأى عنه حين قال في رسالة تكليف الفخاخ إنها حكومة الأحزاب وليست حكومة الرئيس، خوفا

وحذر قياديون في حزب "قلب تونس" من أن تشكيل حكومة محسوبة على "أنصار الثورة"، في مقابل استثناء الأحزاب المنتهكة عن منظومة ما قبل الثورة، سيقود إلى القفز على حالة المصالحة الواسعة التي جرت ما بعد انتخابات 2011، وقد يعيد المشهد التونسي إلى الاستقطاب السياسي الذي شهده بعد الثورة وأدى إلى أزمة سياسية خانقة قادت بدورها إلى ظهور الإرهاب وتهديد الأمن القومي.

واتهم القيادي في "قلب تونس" عباض اللومي، الرئيس قيس سعيد الذي يقف وراء تشكيل الحكومة، بأنه يهدف إلى إقصاء العائلة الوطنية وتهميش الساترة (الحزب الدستوري الذي قاد بناء الدولة الوطنية)، محذرا من هذا المنهج الإقصائي الذي يتخفى وراء "الشرعية الثورية".

من جهته، قال القيادي في "قلب تونس" أسامة خليفي، على صفحته في فيسبوك، إن أبناء الحزب "مستعدون كل الاستعداد لمعارضة حكومة الإقصاء،

تونس - آثار الظهور الأول لرئيس

الحكومة المكلف إلياس الفخاخ أمام وسائل الإعلام ردود فعل قوية بعد إعلانه أن حكومته ستكون خاصة بداعي الرئيس قيس سعيد في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وهو ما يعني إغلاق الباب أمام مشاركة حزب "قلب تونس" صاحب الكتلة الثانية من حيث الوزن في البرلمان (38 نائبا)، وكذلك الحزب الدستوري الحر (17 نائبا)، فضلا عن كتل أخرى صغيرة ليست حليفة لداعي الرئيس سعيد.

ويجعل هذا الخيار حكومة الفخاخ بمثابة نداء خاص بداعي الرئيس، أي حركة النهضة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب وحزب "تحيا تونس" الذي يقوده رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد. ويمكن أن تضمن هذه الأحزاب لوحدها الأغلبية المطلقة (50 بالمائة زائد واحد) ولكنها ليست أغلبية مريحة.

وقال الفخاخ في مؤتمر صحافي، الجمعة، في تبرير الخلفية السياسية لحكومته القائمة على الفرز، إن "رسالة الدور الثاني من انتخابات الرئاسة كانت رسالة واضحة للتغيير الكبير.. أنا اخترت أن أعمل مع خط سياسي منحاز لقيم الثورة والافتقار الديمقراطي.. اخترت العمل مع ما أفرزته الانتخابات الرئاسية من رغبة جامعة في التغيير".

وأضاف "سأحرص على توسيع الحزام السياسي للحكومة المقبلة حتى تنال ثقة واسعة وثابتة في مجلس نواب الشعب بما يمكن من دعم الانسجام بين السلطين التنفيذية والتشريعية.. وتابع "نسعى إلى حكومة سياسية مصفرة ومنسجمة لا تتجاوز 25 حقيبة وزارية، لتحقيق أكبر قدر من النجاعة والفاعلية وهي تضم كفاءات عالية مستوعبة لدقة المرحلة التي تعيشها البلاد".

أسامة خليفي



الحصن الوطني الأخير ضد تفكيك الدولة تجري محاولة إقصائه

الصين تستدعي الجيش لمواجهة فيروس كورونا

جدا" التحدث عن "حالة طوارئ صحية عالمية".

وفي مؤشر على حال القلق التي سادت جميع أنحاء الصين، أعلنت "المدينة المحرمة" في بكين وهو القصر الإمبراطوري القديم، أنها ستغلق أبوابها حتى إشعار آخر لتجنب خطر العدوى بين الزوار.

والغد العاصمة احتفالات رأس السنة الجديدة التي تجتمع عادة مئات الملايين من الأشخاص في الحدائق للاحتفال بها. ومن مونتريال، الغنى "سيرك دو

بكين - استعدت الحكومة الصينية وحدات من الجيش لمواجهة نوع جديد من فيروس "كورونا" انتشر في البلاد منذ أواخر ديسمبر 2019 وأسفر حتى الآن عن مقتل 26 شخصا. كما تم عزل 13 مدينة في وسط الصين عن العالم الخارجي. وتعال هذه الإجراءات أكثر من أربعين مليون شخص في مقاطعة هوبي التي تضم قرابة 60 مليون نسمة.

ووضعت ووهان، التي تعد 11 مليون نسمة، بحكم الأمر الواقع تحت الحجر الصحي منذ الخميس. وفي مواجهة الأزمة، اتخذت بكين، الخميس، قرارا غير مسبوق بمنع كل القطارات والطائرات من مغادرة المدينة وإغلاق الطرق السريعة.

وكان عدد قليل من الطائرات متوجهة إلى المدينة خلال النهار. وتلقت الحافلات والسفن في نهر يانغتسي، أطول نهر في

- عزل 13 مدينة
- رقابة مشددة على 40 مليون شخص
- وقف حركة الطيران والقطارات

أخبار برهم صالح: مصرون على دولة ذات سيادة كاملة